« أي ناس ؟ .. » سأل شاندرا بعد فترة من الوقت .

« أليست لديك أي فكرة ؟ .. »

هز المفتش رأسه نفياً وهو يقول « ليست لديّ أدنى فكرة » .

كان كوبر يعرف أنه يقول الحقيقة . فشاندرا قد يصمت في لحظات الحرج ، لكنه لم يكن يكذب أبداً .

« كنت أخشى أن أسمع منك هذا . حسن .. إذا لم تكن تعرف أكثر مما أعرف ، اليك المؤشر الوحيد الذي أملكه ، وهو الذي يبعث الخوف إلى نفسي .. قسم الأبحاث الطبية هنا .. يسعى دائماً إلى أن يبقيني في مسافة مناسبة منه .. » .

أخرج شاندرا الغليون من فمه ، وأخذ يتأمله وهو يهز رأسه متمتماً « هيه .. »

فقال كوبر « هل هذا هو كل ما لديك لتقوله ؟! »

« أنت لم تقدم ما يصلح بداية للتحرك . تذكر أنني لست أكثر من شرطي ينقصني خيالك الصحفي الخصب » .

كل ما أريد أن أخبرك به .. كلما بذلت مزيداً من الجهد في سبيل الاقتراب من القسم الطبي ، كلما ظهر البرود على تصرفاتهم بشكل أوضح ، وجاهدوا للابتعاد عني .. في زيارتي السابقة للقمر ، أظهروا جميعاً مختلف ضروب الود والصداقة ، وزودوني بالكثير من القصص اللطيفة . لكن في هذه المرة .. لم أستطع حتى مقابلة المدير ، فهو دائماً مشغول جداً ، أو في الجانب الآخر من القمر . على كل حال .. أي الناس هو ؟ »

« من .. دكتور هاستنجز ؟ .. شخصية شائكة .. شديد الكفاءة ، غير أن التعامل معه من أشق الواجبات » .